Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعصبة من الزنابير الطنانة تعرض المحاكم القانونية وسل ويشرق بكل جماله، وعالم عنيد من الموتى حيث يتلقى الفن مكافأته الأخيرة. هذه هي تصورات ارستوفانز عن فكرة عالم الكوميديا. لقد ماتت هذه الفكرة معه ولم تظهر ثانية على المسرح.

إن النوع القديم في صناعة الضحك صار في المقدمة عندما رحل هو وجمهوره. فاعلان العقاب الذي يظهر في اسم الكوميديا العظيمة لم يعد يظهر بعد. لقد جرت العودة إلى المنافي والخدم والمخادعين والشحاذة والهزة الأرضية المفاجئة والسكر واللص الحذر والشخصيات الوغدة المعروفة، قبل مجيء المسيح بأربعمئة سنة. ان عمق جهالتنا عن الماضي لاتأتي دائماً إلى عقولنا. فذلك المسرح الممتلىء بالجمهور غير معروف لدينا وكذلك لم نعرف شيئاً من التسلية المشرقة التي تكتبها العقول المشرقة. إن الحس العجائبي بالعبث والعبقرية الحقيقية في ملاحظة الطبيعة البشرية وتشخيصها دفعت الى المسرح الشخصيات التي حلت محلها منذئذ، باستثناء فترة حياة أرستوفانز. إن الكوميديا اللاتينية ومن خلالها كل الكوميديات الحديثة حتى اليوم اعتمدت على شخصيات فكاهية لم تعرفها الكتابة المسرحية اليونانية التي ظهرت في الماضي البعيد. ان شؤون المرأة العادية والرجل العادي التي ازدراها الاثيني العظيم وعصره، استمرت ليس في المسرح فقط، بل أيضاً في الأدب. ان ارستوفانز يقف منفرداً. فالذين حاربوا في سلاميس وخططوا الأكروبول وحفروا البارثينون وضعوا قوانين الدراما الأثينيّة. وعندما ماتوا لم يعد هناك جمهور للتراجيديا العظيمة والكوميديا العظيمة.

نسمع دائماً أن اثينا كانت ديمقراطية، بالطبع على اساس العبودية لأن ذلك كان الشرط المسبق للحياة المدنية في العالم القد يم، وباستثناء ذلك كانت مكاناً كل الناس فيه احرار ومتساوون سياسيا. ولكن هناك